

تفسير البغوي

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ
وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ

(والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون) والصديق : الكثير الصدق ، قال مجاهد

: كل من آمن بالله ورسوله فهو صديق وتلا هذه الآية . قال الضحاك : هم ثمانية نفر من

هذه الأمة ، سبقوا أهل الأرض في زمانهم إلى الإسلام : أبو بكر وعلي وزيد وعثمان

وطلحة والزبير وسعد وحمزة وتاسعهم عمر بن الخطاب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

أحقه الله بهم لما عرف من صدق نيته . (والشهداء عند ربهم) اختلفوا في نظم هذه

الآية ، منهم من قال : هي متصلة بما قبلها ، و " الواو " واو النسق ، وأراد بالشهداء

المؤمنين المخلصين . قال الضحاك : هم الذين سميناهم . قال مجاهد : كل مؤمن صديق

شاهد ، وتلا هذه الآية . وقال قوم : تم الكلام عند قوله : " هم الصديقون " ثم ابتداء فقال :

والشهداء عند ربهم ، و " الواو " واو الاستئناف ، وهو قول ابن عباس ومسروق وجماعة .

ثم اختلفوا فيهم فقال قوم : هم الأنبياء الذين يشهدون على الأمم يوم القيامة ، يروى ذلك

عن ابن عباس هو قول مقاتل بن حيان . وقال مقاتل بن سليمان : هم الذين استشهدوا

في سبيل الله . (لهم أجرهم) بما عملوا من العمل الصالح (ونورهم) على الصراط (

والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم) .